بضم العين مصغرا ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر فيما وصله مسلم وذكر
الرجال فقط الى قوله جنبة طافية ولم يذكر ما بعده وبه قال حدثنا
احمد بن محمد بن الوليد المكي الازرقي قال سمعت ابراهيم بن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني بالافراد
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن
الخطاب قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى اي عن
عيسى احمر اقسم على ظنه ان الوصف استبقه على الراوي وان الموصوف
يكونه احمر انما هو الدجال لا عيسى وكانه سمع ذلك سماعا جزما في وصف
عيسى بانه آدم كما في الحديث السابق فساغ له الحلف على ذلك لما غلب
على ظنه انه من وصفه بانه احمر فقد وهم وقد وافق ابو هريرة
على ان عيسى احمر فظهر ان ابن عمر انكر ما حفظه غيره والاحمر عند
العرب الشديد البياض مع الحمرة والآدم الاسمر وجمع بين
الوصفين بانه احمر لونه بسبب كالتعب وهو في الاصل اسمر ولكن
قال بينما بالميم انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل
آدم اسمر سبط الشعر اي مسترسل الشعر غير جعد وفي الحديث
السابق في باب قوله وهل اتاك حديث موسى من حديث ابن عباس
جعد وهو ضد السبط وجمع بينهما بانه سبط الشعر جعد الجسم
لا الشعر والمراد اجتماعه واكتنازه قال الجوهري رجل سبط
الشعر وسبط الجسم اي حسن القد والاستواء قال الشاعر
فجاء به سبط العظام كانما ... عمامته بين الرجال لواء
يهادى بين رجلين بضم الياء وفتح الدال اي يمشي متمايلا بينهما
يتطف بضم الطاء المهملة ولابي ذر ينطف بكسرها اي يقطر راسه
ماء نصب على التمييز او يهراق راسه ماء والشك من الراوي قلت
من هذا

من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر اللون جسيم
جعد شعر الراس اعور عينه اليمنى بالاضافة وعينه بالجر واليمنى
صفته وفي ذلك امران احدهما ان قوله اعور عينه انه من باب الصفة
المجردة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو
حسن وجهه وسيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح وضرورة
فقط واتى سيبويه للاستدلال على صحتها في الشعر قول الشماخ
اقامت على ربعيهما جارتا صفا ... كميت الاعالي جونتا مصطلاهما
نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة بلا قبح وهو الصحيح
لوروده في هذا الحديث وفي حديث صفته صلى الله عليه وسلم شثن
الكفين طويل اصابعه قال ابو علي وهو ثقة كذا رويته بالخفض
وذكر الهروي وغيره في حديث ام زرع صفر وشاحها ومع جوازه
فهو ضعيف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه ثانيهما ان الزجاج
ومتاخري المغاربة ذهبوا الى انه لا يتبع معمول الصفة المشبهة
بصفة مستند بن فيه الى عدم السماع من العرب فلا يقال زيد حسن
الوجه المشرق بجر المشرق على انه صفة للوجه وعلل بعضهم المنع
بان معمول الصفة لما كان سببا غيرا جنبي اشبه الضمير لكونه ابدا
محالا على الاول وراجعا اليه والضمير لا يتبع فكذا ما اشبهه قال
ابن هشام في المغني ويشكل عليهم الحديث في صفة الدجال اعور
عينه اليمنى قال في المصابيح خرجه بعضهم على ان اليمنى خبر مبتدا
محذوف لا صفة لعينه وكانه لما قيل اعور عينه قيل اي عينيه
فقيل اليمنى اي هي اليمنى وللاصيلي مما في الفتح عينه بالرفع بقطع
اضافة اعور عينه قيل اي عينيه ويكون بدلا من قوله اعور
او مبتدا حذف خبره تقديره عينه اليمنى عور او تكون هذه

Copyright © Princeton University